في مؤتمر صحفي حضره ممثلو وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية

رئيس الجمهورية: اليمن يتجه نحو التصالح والمصالحة ورمي الماضي وراء الظهر

لا يوجد أي سجين رأي في بلادنا لإيماننا بالديمقراطية وحرية الرأي والرأي الآخر

صنعاء/سبأ

أكد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أن مهمة حكومة الوفاق الوطني برئاسة الأخ محمد سالم باسندوة مهمة وطنية تستدعي متابعة ما يحدث في الوطن لاخراجه من الأزمة الراهنة.

وقال فخامته في مؤتمر صحفي عقده أمس بصنعاء بحضور ممثلي وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية انه سيدعم حكومة الوفاق في القيام بمهامها.. داعيا اللقاء المشترك إلى عدم المماطلة في تنفيذ بنود المبادرة الخليجية كمنظومة واحدة بعيداً عن الانتقاء والتي تم توقيعها في الرياض برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية.

وطالب فخامة الأخ رئيس الجمهورية أمين عام الأمم المتحدة وأمين عام مجلس التعاون الخليجي ودول الخليج والدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن متابعة جميع الأطراف في اليمن والكشف عن الطرف الذي يعرقل تنفيذ المبادرة واليتها وتحميله مسؤولية ذلك.

ولفت فخامة رئيس الجمهورية إلى أن المسيرة التي انطلقت من تعز باتجاه العاصمة صنعاء والتي يقودها المشترك هي اختراق واضح للمبادرة الخليجية.

وأعلن فخامته بأنه لا يوجد أي سجين رأي في بلادنا لأننا نؤمن بالديمقراطية وبالرأي والرأي الآخر وبحرية الرأي.

وفي بداية المؤتمر الصحفي ألقى فخامة الأخ رئيس الجمهورية كلمة قال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

اهلا وسهلا بكل القنوات والصحفيين.

انا سعيد اني اتحدث مع القنوات الفضائية ورجال الصحافة محليين ومن الدول الشقيقة والصديقة حول المستجدات في الساحة اليمنية بالطبع فقد تابعتم جميعاً ذهابنا إلى الرياض للتوقيع على المبادرة الخليجية وبرعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين وبحضور الامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي وكذا وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون وسفراء الدول الدائمة العضوية ومندوب الامين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر، هذه المبادرة الخليجية والالية التنفيذية اخذت وقتاً واخذ ورد، والاخذ والرد كان حول المبادرة ثم بعدها حول الالية: وتم الاتفاق على الالية: الية مزمنة لتنفيذ هذه المبادرة الخليجية نحن باركنا وأيدنا ووافقنا على هذه المبادرة وذلك لخروج الوطن من هذه الأزمة، التي قلد فيها بعض الاخوان من احزاب اللقاء المشترك وأقطار عربية اخرى على رغم وجود الديمقراطية في بلادنا وحرية الصحافة واحترام حقوق الانسان والتي اعلنت اثناء قيام الوحدة المباركة في ٢٢ مايو.. لم يكن نظامنا نظاماً فردياً مستبداً ديكتاتورياً أو نظام الحزب الواحد ولكن نظام تعددي.. هناك معارضة وهناك حزب حاكم حصل على الاغلبية طبعا تريد تعددية وتريد شراكة.. على الرغم من ذلك عندما فاز المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات الاخيرة سواء كانت الرئاسية أو البرلمانية عرضنا على الاخوة في اللقاء المشترك وبالذات التجمع اليمني للاصلاح والحزب الاشتراكي اليمني وعرضنا عليهم الشراكة في السلطة، وهاهم اتوا اليها الآن رغم انها عرضت عليهم في ذلك الوقت.. قلنا لهم تعالوا نكون شركاء قالوا نحن اخترنا المعارضة فلنا لهم انتم احرار.. طبعا سارت الايام وجاءت والامور تتأزم شيئاً فشيئاً منذ عام ٢٠٠٦م حتى وصلنا إلى ماوصلنا اليه من ازمة خانقة أوقفت التنمية واوقفت المشاريع حصلت اختلالات امنية.. قطعت الكهرباء.. قطعت الطرق.. تفجر انبوب النفط والغاز.. هذا ليس عمل سياسي ولا هو عمل ديمقراطي.. هذا يندمج في اطار العمل الانتقامي والتخريبي، ممكن تقول رأيك عبر وسائل الاعلام المرئية المقروءة المسموعة، ونحن نرحب بشبابنا في الاعلام وهم يمارسوا كل يوم هذه المهنة ولم يعترض احد، وليس هناك سجين رأي سياسي.. ولو كان هناك سجين راي سياسي لكان هؤلاء الذي يوجهوا بقطع الطرقات، واختراق الدستور والقانون لكانوا في السجون لكننا نؤمن بالديمقراطية وبحرية الرأي والرأي الآخر بلدنا واسعة وشعبها كبير، عدد سكانه ما يقارب خمسة وعشرين مليون.. انفجار سكاني كبير.. بطالة موجودة، ثروة غير متوفرة.. كان هناك من يتحدثون عن النفط والنفط ها نحن سلمناه لهم وسلمنا لهم الحكومة.. ليروا كم النفط وكم مبيعاته، فلا احد يرمي بيت الناس بالحجارة وبيته من زجاج ولكن بعض القوى السياسية التي تربت على الهبر والنهب والاحتيال والاختلاس ونهب المال العام تتهم الآخرين بذلك هذه ليست من سلوكنا.. منذ ٣٣ سنة ونحن نكد ونبحث ونتحرك سياسياً مع كل الاشقاء والاصدقاء للبحث عن دعم لعملية التنمية.. وتحقق ما تحقق من الانجازات بفضل اولئك الرجال المخلصين الذين خدموا الوطن في مختلف مؤسسات الدولة.. أعود لأقول لقد رفضوا ان يشاركوا في الحكومة وصعدوا الامور حتى وصلت إلى ما وصلت إليه.. والآن أتوا إلى الشراكة طيب لماذا؟ اما كان لكم أن تكونوا شركاء معنا من البداية لماذا تسال الدماء؟ لماذا تقطع الطريق؟ لماذا تختطفوا المواطنين من الشوارع؟ لماذا تحتلوا مساكن المواطنين وتشردوهم من بيوتهم ومن مساكنهم؟ أمن أجل الوصول إلى خمسين بخمسين في المائة في الحكومة وقد عرضنا عليكم ذلك من وقت مبكر لقعد وقعنا على هذه المبادرة في الرياض واتينا لتنفيذها بصدور القرار الجمهوري الذي خول كثير من الصلاحيات إلى نائب رئيس الدولة ومنها تشكيل الحكومة وتسمية اعضائها ورئيس وزرائها، وكذلك من صلاحيات الرئيس من اجل الانفراج ولم اتمسك بجوانب دستورية وهي من حقي تنازلت عن حقوق دستورية قلنا ليست مشكلة، شكل نائب الرئيس الحكومة فلتؤدي اليمن الدستورية امام نائب الرئيس وهذه هي من اختصاصات وحقوق الرئيس يعني من اختصاصاته وشكل الحكومة وشكل النائب اللجنة العسكرية وذلك لسحب المتمترسين والمتخندقين في شوارع العاصمة والطرقات وازالة المتارس والحواجز فبدلاً من أن كان المترس نص متر أو متر، رفعوه إلى مترين، يعني فهم معكوس، فبدلاً من إزالة المتارس، بناء المتارس.. وتشكلت اللجنة وعلى أساس إزالة هذه الحواجز والموانع وتسحب هذه المليشيات وتسحب قوات الامن والوحدات العسكرية الداعمة لوحدات الامن قلنا فلتسحب وتعيد الأمن والطمأنينة للعاصمة صنعاء عاصمة كل اليمنيين، وهم مايزالوا يراوحوا في مكانهم يخرجوا من الشارع ويطلعوا العمارة يخرج من العمارة ويترك البندقية داخل العمارة، هذا هو نفس الاحتيال في سوء نية طيب.. يجهزوا إلى مسيرة من محافظة تعز إلى صنعاء قوامها حوالي الفين إلى الفين وخمسمائة مع من انضموا اليها من إب ودمار وبعض المحافظات والبيضاء وغيرها وصرفوا لكل واحد منهم مائة الف ريال اين الثروة التي يملكها حتى يصرف لكل مواطن مائة الف ريال؟ ويحضر عناصر مسلحة وعناصر لاثارة الشغب وعناصر للاغتيال.. لاغتيال الشرطة ولاغتيال اصحاب المسيرة لكي يقولوا يا عالم أشهدوا ها نحن جئنا فاتحين الصدور وهم يذبحوننا.. في الشوارع ونحن نعرف هذه المؤامرة وكثير من المراقبين الدوليين ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في صنعاء يعرفوا هذا الاحتيال.

ناتي إلى جريمة الخيانة والغدر والعيب الذي حصل في دار الرئاسة وقد تحدثت عنه ربما تابعتم كلمتي في الرياض اثناء التوقيع على المبادرة وقلت أن الصهاينة عندما قرروا اغتيال أحمد ياسين وقد كان في الجامع وتركوه.. لم يغتالوه في الجامع حتى خرج من الجامع واغتالوه.. وهؤلاء المسلمين الذين يرفعون شعار الاسلام أنا أقول اسلام أو متسلمين هذه خيانة وحقد.. ليس حقد على الرئيس علي عبدالله صالح.. علي عبدالله صالح سوف يترك الرئاسة فهي فيست ملكه وقد رفضها وقد رفضها ٢٠٠٦م ويرفضها الآن وساتركها، فما يهمني هو سلامة امن واستقرار الوطن.. يهمني امن الوطن والمواطن.. فالسلطة مغرم وليست مغنم كما تهدفون هناك من قال في مقابلة صحفية أن الرئيس ثروته ستين مليار إذا الرئيس ثروته ستين مليار كم ثروة البلد كم الاحتياطي في البلد؟ يعني هو يهدف إلى هبر الخزينة العامة.. حكومة باسندوه استلمت اربعة مليارات وسبعمائة مليون دولار من الاحتياطي العام رغم الازمة التي استمرت احدى عشر شهر والدولة متماسكة وتحافظ على المال العام طيب، الآن يقومون بشن حملات الاضراب لشل حركة المؤسسات والوزارات واستعداء للكوادر على الرغم من ان الاتفاقية والآلية والمبادرة الخليجية حددت الشراكة في حكومة الوفاق أو الائتلاف إلى شراكة سياسية في الحقائب بواقع ٥٠٪.. حقائب سياسية لا دخل لرئيس المؤسسة ولا للمدير العام ولا لاحد هذه وظيفة عامة مثل للناس كلهم وإذا هناك اخطاء قد يرتكبها أي مدير عام أو رئيس مؤسسة أو مصلحة حكومية لا بأس.. بقر مجلس الوزراء التغيير ويغيروا لكن ما بدون اضراب.. فما حصل في وزارة الإعلام وما يحصل في الداخلية وما يحصل في النفط وما يحصل في بعض المحافظات من اضرابات ومن شلل لمؤسسات الدولة.. هذا عمل غير سليم فإذا كانت المسيرة اليوم لها خمسة أيام منذ أن تحركت من تعز.. طيب يا حكومة محمد سالم باسندوه واللجنة الامنية مهمتكم متابعة هذه المسيرة والحفاظ عليها وتحديد المسار لها والحفاظ عليها.. ابدت شغب منذ أن تحركوا من تعز حتى وصلوا صنعاء، حتى الآن وانا اعقد هذا المؤتمر الصحفي وهم متجهين نحو باب اليمن، على الرغم من أن اللجنة الأمنية امس مساء عقدت اجتماعها وحددت المسار والاتجاه إلى أين يتحركوا.. هذه مهمة حكومة باسندوه هي التي تتحمل المسئولية.. هذه مسئولية وطنية وليس حكي كلام.. الحكومة عليها متابعة ما يدور في المحافظات ومتابعة إدارة شئون البلد.. انا قررت منذ أن شكلت هذه الحكومة انني لن اتعامل انا شخصياً لاني قد فوضت جزء من صلاحياتي إلى نائب الرئيس وما بقي من صلاحياتي هي صلاحيات سيادية ورغم هذا أقول تحملها يا نائب الرئيس ووجه الحكومة بما تراه مناسباً. لقد مرت أحدى عشر شهروالبلد يدفع ثمن والمراة تدفع الثمن والطفل يدفع الثمن والعجوز يدفع الثمن في ماكله ومشربه وفي صحته وتعليمه طيب على بركة الله نبارك لها وقد اكدت انا في اكثر من مقابلة انني ساعمل في دعم هذه الحكومة بشكل غير مباشر لان دعمها هو دعم لاستقرار اليمن وخروج الوطن من هذا المازق.. طيب نحن نعمل على دعمها وهم راقدين تابعت البرنامج الذي قدمته للبرلمان هو نفس برنامج حكومة مجور ليس فيه أي شيء جديد فقط كثروا من الصفحات بدل ما كانت عشر صفحات رفعوها إلى اكثر عبارى عن، كلام هو نفس الصفحات ونفس الكلام الذي كان في حكومة الدكتور علي مجور.. أردت أن اقول هذا الكلام نحن ونؤكد وندعو اللقاء المشترك أن يترك المكر والمماطلة واللعب بالنار والالتزام بالمبادرة الخليجية واليتها دون الاحتيال، دون الالتفاف على هذه المبادرة.. ونحن نطالب ايضاً الامين العام للامم المتحدة وكذلك امين عام مجلس التعاون الخليجي ودول مجلس التعاون الخليجي والدول الدائمة العضوية أن ترعى وتتابع باهتمام الآلية والمبادرة وتنفيذها وتعرف من الذي يماطل ومن الذي يتلاعب بهذه المبادرة واليتها وأن تتحمل كامل المسئولية فإذا كان طرف المؤتمر وشركاؤه نحن نتحمل ذلك.. وإن كانوا هم الذين يحتالون سيتحملون المسئولية.. انسحبوا من الشوارع اتركوا المواطنين يتحركوا بحرية دعوا الناس يذهبوا إلى المدارس والمستشفيات..لا.. في الشوارع طبعاً لماذا؟! خوف لانهم تبنيتوا تخويف الناس فلذلك يخافوا ولا يحيط المكر السيء إلا باهله.. هذا مكر وخديعة طيب إلى اين هم ذاهبون؟! بالمسيرة إلى مجلس النواب.. طيب روحوا عبروا عن رأيكم خذوا ترخيص خذوا اذن حددوا المسار طبقاً للقانون قول الذي في راسك على الرغم أن المبادرة واضحة والآلية واضحة وهي منظومة متكاملة لا يجوز أن تختار أو تنتقي من المبادرة أو من الآلية تنتقي ما تريد لا.. هي منظومة متكاملة منظومة متكاملة مربوطة ببعضها البعض وهذا ما تحدثنا عنه في وقته اثناء التوقيع عليها في الرياض فالآن بدأ الخرق هذا خرق المسيرة التي جاءت من تعز خرق للمبادرة وخرق للآلية.. خرق واضح طيب يا اخواننا يا اشقائنا في دول مجلس التعاون يا امين عام الامم المتحدة يا دول دائمة العضوية تابعوا ووضحوا لوسائل الإعلام وللعالم من الذي يخترق ومن الذي يمكر بهذه المبادرة والآلية.. لكن لا.. عندما يحصل من جانب الشرطة أو من جانب السلطات المحلية أي مخالفة قوم الاعلام ولا يقعد وعلى وجه الخصوص قناة الجزيرة وقد صار مع قناة الجزيرة اكثر من قناة حليفة نقول الجزيرة فهي واضحة في عدائها لليمن.. عداء سافر لليمن لتخريب اليمن وهم يريدوا ان يخربوا اليمن مثلما خربوا في بقية الاقطار ونحن نقولها بوضوح وبصراحة عبر وسائل الاعلام انهم يخربوا في اليمن ولكن (ذي كنتم بتدوه مغطا جيبوه مفتوش) لم نرى لا مغطى ولا مفتوش.. فنحن نأسف أن اشقائنا في قطر يقوموا بهذا العداء السافر على الشعب اليمني الكبير والعظيم مصدر العروبة الوطن الغني برجاله بثقافته وتاريخه لا يجوز عليكم أن تخربوا اليمن وتستغلوا النفوس الضعيفة المادية وتعملوا على تخريب اليمن، فعدم استقرار اليمن عدم استقرار للمنطقة لاحظوا ما حدث في عشرين سنة في داخل الصومال الآن يترحم الصوماليون على محمد سياد بري خربوا الصومال الآن غير قادرين شيء.. لم تستطع لا الامم المتحدة ولا الدول الاوروبية ولا الدول الافريقية ولا حد قدر يلفلف الوضع في داخل الصومال ولذى تقول حافظوا يا دول الجوار على وحدة وامن واستقرار اليمن امن واستقرار اليمن جزء من أمنكم القومي.. هو جزء من امنكم واستقراركم حافظوا عليه.. أما نحن قد اصبحنا بينها إن شراً فشرا وإن خيراً فخير.. نحن بالنسبة لنا ليس شيء جديد لنا الآن تسعة واربعين سنة منذ فجر الثورة ونحن نعاني من محطة إلى محطة ومن مشكلة إلى مشكلة فانا أكرر الدعوة للاشقاء والاصدقاء أن يحافظوا على امن واستقرار ووحدة اليمن لانها تشكل امان وسلام للمنطقة أي خلل في امن واستقرار اليمن هو يخل بأمن واستقرار المنطقة.. هذا ما حببت أن اتحدث به مع وسائل الاعلام وافتح الباب للنقاش لمن يرغب أن يسأل وبدون تكرار..

أسئلة الصحفيين

■ الصحفي: انا مراسل من تلفزيون (سي إن إن) المركزية سيادة الرئيس، أولاً قيل لي أن انت ستسافر إلى أمريكا للعلاج هل هذا صح واذا صح هذا الحدث هل ستعود إلى اليمن فيما بعد، وثانياً..

– الرئيس: انا سأذهب إلى أمريكا مش لغرض العلاج انا بخير، أولاً اطمئنك انني بخير، انا اريد اختفي عن الأنظار أو عن الكاميرا التلفزيونية واتيح الفرصة لحكومة الائتلاف وللسلطات المحلية أن تعد اعداد جيد للانتخابات وانا اريد ابتعد شويه عن الانتخابات بحيث أن اتحقق قالوا على الرئيس وان نجحت قالوا على الرئيس انا اشتي اني ابتعد شويه عن الانظار، والا انا بخير انا رايح لفحوصات وبخير تمام مضبوط.

■ الصحفي: الثانية، كيف ترى حال تطبيق المبادرة الخليجية الآن وانتم ستنسحبوا إذا في حال عدم التزام الطرف الاخر بتنفيذ الالية، شكراً؟

– الرئيس: احنا من جانبنا ملتزمين، وكتلتنا التنفيذية في الحكومة ملتزمة، ونأمل أن تلتزم يلتزم الفريق الاخر وان لا ياخذ قرارات متسرعة، يعني مثلاً يعني عناصر استقالت وانسحبت من مؤسسات الدولة اثناء الازمة الآن يجي، تجيه الحكومة الجديدة تقول كل يعود إلى مكانه من الذي خرجك انت انسحبت من نفسك خلاص انسحبت، انسحبت مالكش حق العودة لكن ممكن يرتب لك وضع احنا ليس يعني ضد عودته يعود ويرتب له وضع لكن انتي يا حكومة مالكش حق أن تعيديه إلى ما كان عليه ليش، لأنه انسحب بإرادته والوظيفة مش شور وقول انت انسحبت بارادتك توكل على الله، لكن إذا رفدتك الوزارة أو الوزير أو المسئول أو رئيس المؤسسة هذا صحيح ممكن يرد اعتبارك.

■ الصحفي: الوحدة ممن تعرضوا للاقصاء من وزير الاعلام الذي في المؤتمر الصحفي الأخير شكر دولة قطر لانها دمرت اليمن، فخامة الرئيس؟

– الرئيس: كيف.. كيف.

■ الصحفي: وزير الاعلام في القناة الفضائية اليمنية يشكر قطر حكومة وشعباً ويشكر قناة الجزيرة لانها دمرت اليمن بينما فخامة الأخ الرئيس يوضح الحقائق أن قطر اسهمت في المؤامرة الانقلابية والأزمة السياسية، فخامة الرئيس مازال علي محسن الحاج ينشر قواته ودباباته في المدارس والمستشفيات في المنطقة الخضراء التي يعيش فيها هو ومرتزقة الفرقة فما هي الرسالة؟

– الرئيس: أولاً أطمئنك حق التطمين ليس عنده قوة، هي قوته مليشيات جامعة الايمان ومدارس النهضة ما عندهوش قوة اكثر من قوته العسكرية الرسمية لا تزيد عن ٣٠ جندي، هو ما عنده قوة، قوته هي في المنطقة الشمالية الغربية وما هي الا مؤخرة الفرقة هنا ولكنه اراد أن يحتمي بالمواطنين في ألوقت الذي لن يتخذ اي قرار لا من سابق ولا من لاحق ضده ولا ضد مؤخرة الفرقة أو ضد أي إنسان من اصحاب الازمة وأكبر دليل على ذلك لما اصبت انا يوم الجمعة واسعفت إلى مستشفى العرضي واجاني نائب الرئيس الفريق عبد ربه منصور هادي وعدد من العسكريين وقلت له الأخ النائب الأخ النائب تحرك العمليات الغي أي تحرك عسكري على التو وتتحمل كامل المسئولية الا تتحرك أي قوة عسكرية مهما كان الحدث حتى لو متنا الآن هذا مع نائب الرئيس، والتلفون الآخر اخذته مع قائد الحرس الجمهوري أحمد علي عبدالله صالح أمنع أي تحرك أو أي رد فعل من جانبك عسكرياً لن ناخذ أي قرار وحتى الآن وقبل الآن لن ناخذ أي قرار برد فعل على أي هذه القوة الخارجة عن النظام والقانون.

■ الصحفي: فخامة الرئيس قلتم إنكم ستسافرون إلى أمريكا متى ستكون العودة؟

– الرئيس: انا إذا ذهبت إلى أمريكا هي أيام، لإجراء بعض الفحوصات التقليدية وربما اجري بعض العمليات إذا دعت الحاجة لذلك واعود بالتاكيد، لن اترك شعبي ولن اترك رفاقي ولن اترك الصامدين من الرجال والنساء الذي صمدوا إحدى عشر شهر لن اتركهم ولا من صمدوا في وجه أعداء الثورة تسعة وأربعين سنة لن اتركهم في الميدان لوحدهم.

■ الصحفي: سيادة الرئيس هل اثرت أو تؤثر مسيرة الحياة على المبادرة الخليجية ويقال بان هناك اعتداء من الامن المركزي هل هذا يؤثر على المبادرة الخليجية ؟ السؤال الثاني، مسيرة الحياة التي انطلقت من محافظة تعز؟

– الرئيس: لن يستخدم الآن يعني انا تابعت مع الأخ الدكتور أحمد بن دغر يتواصل مع نائب الرئيس ويتواصل مع الحكومة حول أن الامن يرافقهم وكما فهمت أن نائب الرئيس اصدر توجيهاته إلى وزير الداخلية ووزير الدفاع للذهاب إلى المسيرة وانهم يلتزموا بما اقرته اللجنة الامنية في مساء يوم امس حول تحديد المسار والاتجاه وانه ذهب وزير الداخلية ووزير الدفاع وان الامور إلى حد الآن لما دخلت عليكم على المؤتمر انها تسير بشكل جيد.

■ الصحفي: السؤال الثاني، بالنسبة للذي تقول بأن حكومة الوفاق عبارة عن ازمة إحدى عشر شهر، هل معنى هذا بأن حكومة الوفاق ستكون إستمرار لأزمات قادمة؟

– الرئيس: كيف.. كيف؟ انا اتمنى الا تكون حكومة الوفاق مزيد من الازمات لكن تنهي الازمات.

الصحفي– مجلي الصمدي – قناة الشرقية: تحدثت عن مماطلات يقوم بها اللقاء المشترك تجاه تنفيذ المبادرة الخليجية تحديداً ما نوع هذه المماطلات، وتحدثت أيضا عن وجود مشاغبة قام بها الشباب، شباب مسيرة الحياة التي انطلقت من تعز ما نوع هذه المشاغبات أو المخالفات التي قاموا بها؟

– الرئيس: عيد السؤال الأول؟

■ الصحفي: الأول ما نوع المماطلات تحديداً؟

– الرئيس: نوع المماطلات الانتقائية في المبادرة الخليجية والالية التنفيذية هذه هي الانتقائية، ونحن ضد الانتقائيات ونقول هي منظومة متكاملة، بالنسبة للشغب هما مما اتضح لنا عدد من المسلحين والتقوهم إلى دمار وتحركوا معاهم إلى نقيل يسلح ورجعتهم قوات الامن من نقيل يسلح اكثر من ٣٠٠ مسلح وكانوا مدسوسين داخل هذه المسيرة لتفجير الموقف ويحصل فعل ورد فعل بينهم وبين قوات الامن.

■ الصحفي: يعني حدث منهم فعل؟

– الرئيس: ما حصلش حتى الآن يعني الامن تعامل معهم بشكل ايجابي.

■ الصحفي: فخامة الرئيس شباب الساحات كفروا بكل الاحزاب سواءً من سلطة أو معارضة، لكن في ظل حرب الشوارع، وجمع الانصار، والتوتر الاعلامي الحاصل، السؤال إلى اين ستتجه اليمن، السؤال الثاني قلت أن حميد الاحمر قال أن ثروتك تصل إلى ستين مليار فكم ثروة علي عبدالله صالح الحقيقية؟

– الرئيس: فوق الستين المليار، انا ما عندي من ثروة يشلوها انا ثروتي بصمات في داخل اليمن ثروتي هي الثقافة وثروتي هي الوحدة وثروتي هي استخراج النفط وثروتي هي البنية التحتية للبلد الطرقات، الجامعات هذه هي ثروتي وثروتي بناء الانسان وما يطالبون مني يشلوه خذوها أي ثروة خذوها..في الداخل والآ في الخارج.

■ الصحفي: والى اين تتجه اليمن، إلى أين انتم ناوين تاخذوا اليمن؟

– الرئيس: إذا كنت تسالني عن الارادة السياسية لدي ومن معي وحزبي فنتجه اليمن نحو التصالح والمصالحة ورمي الماضي وراء الظهر، رمي الماضي كله وراء الظهر والاتجاه نحو امن واستقرار ووحدة اليمن هذا ما نطمح اليه إذا تعاونت كل الاطراف هذا امنيتنا.

■ الصحفي: فخامة الرئيس اللجنة العسكرية مكونة من طرفي النظام والمعارضة، الحكومة طرفي نظام ومعارضة ما تم التوقيع عليه في المبادرة الخليجية هو توافقي بين النظام والمعارضة ما يحدث الآن في الحصبة من عدم قدرة اللجنة العسكرية على رفع المتارس هو إخلال في المبادرة الخليجية والالية الزمنية لها وجود الشباب في الساحة وأيضا المسيرة التي انطلقت والمتهم فيها هو شخص واحد حميد الاحمر لماذا لا يتم إتخاذ إجراء رادع من حكومة الوفاق ومن اللجنة العسكرية كونها تمثل توافقية بين المعارضة والنظام إلى الان؟

– الرئيس: شكراً جزيلاً يرد على هذا السؤال الأخ رئيس الحكومة؟

■ الصحفي: فخامة الرئيس ما صحة الانباء المتناقلة حول خلافات بينكم وبين نائب الرئيس حول صلاحيات قوضتموها أو صلاحيات يسعى لاخذها هذا أولاً.. ثانياً..

– الرئيس: خليني قبل ما يغيب عني السؤال هذا، هذا سؤال ما سربته وسائل الاعلام ليس بيني وبين نائب الرئيس ادنى خلاف واضح.

■ الصحفي: نعم.

– الرئيس: السؤال الثاني..

■ الصحفي: السؤال الثاني فخامة الرئيس يعني بالامس طالعتنا بعض المواقع الاخبارية أن المسلحين المدنيين أو ما يطلق عليهم بالبلاطجة المتواجدين في خدار في..

– الرئيس: أولاً نشتي نعمل تعريف للبلاطجة من هم البلاطجة.. اللي معانا والآ ذي معاهم.

■ الصحفي: المسلحين القبليين على كلاً هؤلاء انك اشرفت عليهم شخصياً ومولتهم ما صحة ذلك؟

– الرئيس: الذي أبيش.

■ الصحفي: اشرفت على المسلحين الذين بتهمة التحريض على مسيرة الحياة؟

– الرئيس: انا لو كنت اشتي امنعها كنت منعتها وعاديه في تعز، وما احدش قادر يتحرك هذا مش في خيالي ولا في بالي منها انا بالعكس أؤمن بحرية التعبير وأؤمن بالمسيرة وأؤمن بالتظاهر السلمي وأؤمن بكل شيء لأنه بلد ديمقراطي.

■ الصحفي: أخيراً هل تحملوا حكومة باسندوة ووزير الداخلية مسئولية أي اعتداء على أي مسيرة من اليوم وصاعداً خصوصاً أن شباب التغيير ؟

– الرئيس: تتحمل مسئولية الوفاق أو الاتفاق أو الائتلاف مسئولية تنفيذ المبادرة الخليجية واليتها فهي المسئولة دون غيرها.

■ الصحفي– الاستاذ أحمد الجبلي – مدير تحرير صحيفة ٢٦ سبتمبر: شكراً كثيراً فخامة الرئيس انا اشتي اقول هل تتوقعون فخامة الرئيس أن تنجح الحكومة هذه أو أولاً هل ممكن تستمر للسنتين الفترة الانتقالية في هذه الاجواء والظروف التي نراها يعني، يبدو أن هناك في حاجز نفسي حتى الآن ما ازيل انا يعني عفواً فخامة الرئيس أرى في الصالة الآن ما فيش احد من الحكومة فهل تتوقعون نجاح الحكومة خلال هذه الفترة وفي سؤال آخر ؟

– الرئيس: إذا تشتي تاخذ رأيي الشخصي، باسندوة هو رئيس الحكومة وهو حسن النية الصدق، ولكن هو ليست ارادته السياسية هو ممشى بالريموت كنترول لكن إذا تسالني عنه شخصياً وانا اعرفه منذ سنة ٧٠م هو حسن النية وطيب ومش سيئ النية لكن انا أعرف من الذي جابه ومن الذي يوجهه ولو كانت هي ارادته السياسية احنا مسلمين له ونبصم بالعشر بسير الحكومة نبصم له بالعشر يسير الحكومة بإرادته الذاتية وبقناعته هو.

■ الصحفي – انا كمراسل لوكالة انباء الإمارات: ماذا تقولون للاخوة في دولة الامارات العربية المتحدة مواقفكم منها؟

– الرئيس: انا اشكر دولة الامارات العربية المتحدة والى جانبها كل الاشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي وفي المقدمة دولة الامارات العربية المتحدة وهي الذي قامت بإسعافنا بكميات من الوقود اثناء اصابتي في حادثة الجامع وانا بالرياض واتصل بهم نائب الرئيس وجابوا الكمية من الوقود إلى جانب الاشقاء في المملكة العربية السعودية فيعني دولة الامارات خيرها كثير على اليمن ولا تقصر.

■ الصحفي– جمال الاشول – قناة النيل الاخبارية: فخامة الرئيس اشكركم على حسن الكلام الذي جاء اليوم وطمئنتمونا تماماً بان الوضع انشاء الله إلى خير ولو هناك بعض العراقيل، السؤال انا كمواطن إلى الآن لم اشعر بما قامت به اللجنة العسكرية خصوصاً في شارع هائل مشيت اليوم في منطقة الحصبة انتم كرئيس للجمهورية ماذا تقولون للجنة العسكرية التي لم تقم بعملها إلى الان؟

– الرئيس: انا اوجه من هانا انا لا اوجه اللجنة العسكرية انا اوجه توجيهاتي إلى نائب الرئيس بموجب التفويض أن يتابعها باهتمام ويوجهها بإزالة ما تم الاتفاق عليه حول المبادرة الخليجية والالية يلتزموا بها وأي مماطل من الجانب الرسمي الحكومي أو من جانب الخارجين عن النظام والقانون يعلنوه في مؤتمر صحفي للرأي العام ويقولوا هذا الأمن غلطان، الجيش غلطان المعارضة غلطانة يقولوها للرأي العام.

■ الصحفي: سؤال اخر فخامة الرئيس انتم كرئيس للجمهورية إذا نفذت المبادرة الخليجية وتمت الانتخابات في الـ٢١ من فبراير وطلع رئيس جديد للبلاد هل ستستمرون في عملكم السياسي كرئيس لحزب المؤتمر؟

– الرئيس: أولاً احنا عندنا مرشح وهو نائب الرئيس وهو مرشح مؤتمري ومرشح للوفاق وايضا في كل الاشقاء والاصدقاء مجمعين على ترشيحه لخروج اليمن من الازمة احنا سنكون داعمين له ومناصرين له للخروج بالبلد من هذه الازمة والمازق سندعمه أما انا بالنسبة لي سأنسحب عن سياسة الدولة وسأستمر في عملي السياسي داخل المؤتمر الشعبي العام.

■ الصحفي: فخامة الرئيس إذا ما فشلت هذه الحكومة برئاسة محمد سالم باسندوة في تنفيذ مهامها ما هو تصوركم للحل؟

– الرئيس: انا خلينا لا قد نسبقش العربات قبل الجواد خلينا يمشي الجواد والعربة وراه ونشوف ايش بايصير في الاسابيع القادمة ولكل حدث حديث.

■ الصحفي: السؤال الثاني فخامة الرئيس تعليقكم على ما يحدث في دماج.. تعليقكم على ما يحدث في دماج بين الحوثيين والجماعات السلفية؟

– الرئيس: ما يحدث في دماج هذا خلاف بين الاخوان السلفيين والاخوان الحوثيين احنا بذلنا جهد مع كل الاطراف على اساس حل للمشكلة وهناك مساع من قبل السلطات المحلية ومن قبل مشائخ العشائر لحل هذه المشكلة ونحن على تواصل وفي.. الاخ بدون ذكر اسماء اثنين مندوبين من عندي من الحكومة كانوا في الحكومة السابقة هما على تواصل مع الطرفين لرأب الصدع بين الطرفين إن شاء الله يتوفقوا هؤلاء الشخصين الذي مكلفين مني شخصياً.

■ الصحفي: شكراً فخامة الرئيس.

■ الصحفي: فخامة الأخ الرئيس هناك مقترح طرح مؤخراً بسحب المعسكرات من العاصمة صنعاء إلى خارج العاصمة صنعاء بحوالي مائتين كيلومتر وتحويل مقر الفرقة الاولى مدرع إلى منتزه عام؟ إلى منتزه عام وحديقة؟ منتزهات هل انتم مع ذلك المقترح؟

– الرئيس: انا اقول لك هذا المقترح مش جديد هذا جاء في ازمة ٩٣- ٩٤م من الأخ علي سالم البيض فهذا هو تكرار لهذا نفس المقولة ما بش دولة بالعالم إلا ولها قوات ما يسمى بحماية العواصم الحامية العسكرية الحامية الامنية في كل عواصم البلدان لانه لا يمكن.. لانه هؤلاء الذي يدعو لخروج القوات المسلحة لاجل أن يهبوا بالمليشيات حقهم والقبائل لنهب العاصمة في شكوى عن القوى النظامية وياتوا لنهب العاصمة ونهب المتاجر ونهب البنوك ونهب المؤسسات هذا هو المشروع.

■ الصحفي: فخامة الرئيس احب في البداية أن اسألكم إلى أين وصل ملف حادث جامع النهدين ومتى سيتم إحالته وبدء التحقيق فيه أم أن هناك صفقة سياسية تم التوقيف مؤقتاً؟

■ الرئيس: دماؤنا ليست للبيع والشراء دماؤنا عزيزة وليست للبيع والشراء ممكن في صفقات أخرى خارج هذا الملف لكن جامع النهدين ملفه محال إلى النيابة العامة وسوف يتم مقاضاتهم امام العدالة آجلاً أم عاجلاً فهذا شيء مفروغ منه.

■ الصحفي: السؤال الآخر ما هي رؤيتكم لسير عمل المؤتمر الشعبي العام في المستقبل خاصة والآن انه قد صارت الحكومة الآن فيها تقاسم وأئتلافية والمؤتمر بحاجة إلى أنه يبدأ يدشن عمله لمرحلة جديدة؟

– الرئيس: المؤتمر سيعقد اجتماع له اجتماع موسع في بداية السنة وسوف يعاد ترتيب وضعه واعادة الآلية داخل المؤتمر الشعبي العام بشكل افضل بحيث يتجنب كل الجوانب والقصور ونفعل الجوانب الايجابية إذا كان هناك جوانب ايجابية واذا كانت هناك قصور نتجنب القصور.

■ الصحفي: جميل الهرش – مراسل قناة بلادي العراقية.. فخامة الرئيس مازالت منطقة الحصبة فيها المتارس ترتفع يوماً بعد يوم وايضا اطلاق النار أو القنص سواء كان على قوات النجدة أو على المواطنين أيضا سمعنا أن هناك الاحمر صادق الاحمر يريد تعويضات ما يقدر بسبعة مليارات أو عشرة مليارات ما ردكم على هذا؟

– الرئيس: بس يجهزوا الشنط لها..

■ الصحفي: فخامة الرئيس بالنظر إلى طبيعة اليمن الجغرافية وما يحصل في بعض المحافظات يرى الكثير من المحللون بان اليمن تتجه ربما إلى تقسيم أو انفصال ما هو الضامن لبقاء اليمن موحدة عندما ترون ما يحصل في صعده والجوف وبعض المحافظات يقول المحللون بان اليمن ممكن أن تتجه..

– الرئيس "مقاطعاً":